

صوموا... عن زهق الأرواح وعن سفك الدماء

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DockhaledStopKilling.pdf>

أ.د. خالد عبد السلام

مؤسس قسم علم النفس جامعة سطيف2 الجزائر

absalam05@yahoo.fr



هذا نداء من مسلم غيور على مستقبل شعوب وبلدان أمته، أردناه صرخة مدوية بلغة واضحة ومفهومة لدى الجميع. لنقول بشكل صريح إذا كان من مفطرات الصيام البيولوجية تناول الطعام والشراب واشباع مختلف الشهوات والنزوات البيولوجية، ومن مفسداته النفسية والسلوكية: الغيبة والنميمة والقدح والطعن في الناس، أو الكذب والافتراء عليهم، فأعتقد جازما أنه حان الوقت لجميع العلماء والمفكرين والمفتين للقول للناس جميعا أن من أكبر مفطرات الصيام ومفسدات إيمان العرب والمسلمين اليوم هو زهق الأرواح وسفك دماء شعوبهم وبني جلدتهم وتدمير بلدان بعضهم البعض وتشريد أهلها وتهجيرهم قسريا بغير حق.

ولا أعتقد أنه يوجد أكبر مفطر للصيام من الدعوات إلى الكراهية والعداوات وزهق الأرواح وتدمير للبلدان وتشريد سكانها الآمنين استنادا إلى قوله سبحانه وتعالى: (مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا {المائدة: 32}).

ألا يتجرأ المفتون الذين اكتسبوا شهرة عبر تصدرهم للقنوات الاعلامية بفتاويهم النارية والتحريضية على القتل والذبح للتفكير من جديد في مراجعة أنفسهم والخروج إلى الناس لقول كلمة الحق يعتذروا عما سببوه لمجتمعاتنا من آلام وخراب ودمار وتخلف؟

من من هؤلاء النافخين للكبر والنار التي أشعلوها في بلداننا العربية والاسلامية وتسببوا في زهق مئات الآلاف من الأرواح البريئة وتسببوا في تشريد الملايين من أبناء جلدتهم من اوطانهم وبيوتهم بغير حق، يتجرأ اليوم في هذا الشهر الفضيل ليراجع نفسه ويعترف للناس امام الله ويفتي بحرمة دم المسلم للمسلم وحرمة اعراضهم وأموالهم ومؤسساتهم وبيوتهم وكرامتهم؟

أعتقد جازما أنه حان الوقت لجميع العلماء والمفكرين والمفتين للقول للناس جميعا أن من أكبر مفطرات الصيام ومفسدات إيمان العرب والمسلمين اليوم هو زهق الأرواح وسفك دماء شعوبهم وبني جلدتهم وتدمير بلدان بعضهم البعض وتشريد أهلها وتهجيرهم قسريا بغير حق.

لا أعتقد أنه يوجد أكبر مفطر للصيام من الدعوات إلى الكراهية والعداوات وزهق الأرواح وتدمير للبلدان وتشريد سكانها الآمنين

ألا يتجرأ المفتون الذين اكتسبوا شهرة عبر تصدرهم للقنوات الاعلامية بفتاويهم النارية والتحريضية على القتل والذبح للتفكير من جديد في مراجعة أنفسهم والخروج إلى الناس لقول كلمة الحق يعتذروا عما سببوه لمجتمعاتنا من آلام وخراب ودمار وتخلف؟

من منهم يستطيع مصارحة نفسه لتكفير ذنوبه في هذا الشهر الفضيل ليدعو الشباب العربي والإسلامي إلى طلب العلم والمعرفة الذي ينفع الناس ويحفظ الأرواح والعقول والدين والمال

من منهم من يقول للشباب العربي المسلم شغل عقلك لتفجير طاقتك الإبداعية ومواهبك في الاختراعات وانتاج المعارف والعلوم والتكنولوجيا التي تساهم في حل مشكلات تخلفكم وتطور مستوى معيشة بلدانكم

الامتناع والكف عن كل المحرمات ليست المفطرات للصيام فحسب بل تلك المفسدات للإيمان والملوثات لجودة الحياة اليومية والمعطلات لكل المشاريع التنموية والنهضوية في عالمنا العربي والإسلامي

كما نتمنى ان يفقه العلماء والمتقنين والمفكرين من كل بلداننا العربية والإسلامية صفا واحدا للاعلان عن تبرئهم من كل الدعوات والحملات الإعلامية المغذية للكرهية والفتن والافتتال بين العرب والمسلمين

نريد تعلم ثقافة الحوار وتعلم قبول الاختلاف والتنوع وتعلم قيم التسامح المحبة والتعاون

من منهم يستطيع مصارحة نفسه لتكفير ذنوبه في هذا الشهر الفضيل ليدعو الشباب العربي والإسلامي إلى طلب العلم والمعرفة الذي ينفع الناس ويحفظ الأرواح والعقول والدين والمال، ويدعوهم إلى التجند لبناء وتشيد أوطانهم بدل تخريبها وتدميرها؟ ومن منهم من يقول للشباب العربي المسلم شغل عقلك لتفجير طاقتك الإبداعية ومواهبك في الاختراعات وانتاج المعارف والعلوم والتكنولوجيا التي تساهم في حل مشكلات تخلفكم وتطور مستوى معيشة بلدانكم بدل ان تفجروا أنفسكم في قتل أرواح بريئة وتدمير كل مرافقك وهياكل ومؤسسات مجتمعكم وكل خيراتها؟

من من هؤلاء المفكرين والعلماء والجامعيين والمتقنين والإعلاميين الذين استفرتهم مشاهد الدمار والخراب في بلدانهم العربية والإسلامية وحركت فيهم النخوة والرجولة والغيرة مشاهد الذبح والتفجير والقتل والتشريد لإخوانهم في مختلف دول العالم ليقولوا لتجار الدين والأسلحة كفوا عنا جنونكم وصوموا عن جرائمكم؟

نتمنى أن يعرف جميع العرب والمسلمين أن الصيام الحقيقي ليس في الامتناع عن الطعام والشراب وعن كل المذاذات والشهوات بقدر ما يعني الامتناع والكف عن كل المحرمات ليست المفطرات للصيام فحسب بل تلك المفسدات للإيمان والملوثات لجودة الحياة اليومية والمعطلات لكل المشاريع التنموية والنهضوية في عالمنا العربي والإسلامي، لا سيما الدعوات والتواصي على الاثم والعدوان، والتحريض على الكراهية وزرع الأحقاد والعداوات، والتمويل والتسليح للجماعات الاجرامية.

كما نتمنى ان يقف العلماء والمتقنين والمفكرين من كل بلداننا العربية والإسلامية صفا واحدا للاعلان عن تبرئهم من كل الدعوات والحملات الإعلامية المغذية للكرهية والفتن والافتتال بين العرب والمسلمين والعمل معا لتنمية ثقافة الحوار والتواصي على البر والتقوى ومواجهة ثقافة التواصي على الاثم والعدوان ورفض كل أشكال الوصاية على عقولنا. تيمنا بقوله تعالى في محكم التنزيل في ندائه لأهل الكتاب:

“ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ” (64 آل عمران)

نريد تعلم ثقافة الحوار وتعلم قبول الاختلاف والتنوع وتعلم قيم التسامح المحبة والتعاون والتأزر ليس بين العرب والمسلمين فقط بل مع جميع الأمم والشعوب كما قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ

أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتِّقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (الحجرات 13) لنعيش معا في امن
وسلام.

والتآزر ليس بين العرب
والمسلمين فقط بل مع جميع
الأمم والشعوب

*** **

بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لاطلاق الموقع العلمي " شبكة العلوم النفسية العربية "

تنظمو

مؤسسة العلوم النفسية العربية

"الاسبوع السنوي الثاني لإصدارات المؤسسة في علوم وطب النفس"

من 13 الى 20 جوان 2017

البرنامج



ليلة 13 جوان (مساء يوم 12 جوان)

الاعلان عن الفائز بالتكريم بلقبه الراسخون في العلوم النفسانية للعام 2017

13 جوان 2017

يوم الموقع العلمي " شبكة العلوم النفسية العربية "

14 جوان 2017

يوم الدوريات و المجلات في علوم وطب النفس

15 جوان 2017

يوم الاصدارات المكتبية في علوم وطب النفس

16 جوان 2017

يوم الاصدارات المعجمية في علوم وطب النفس

17 جوان 2017

يوم الجوائز و التكريم في علوم وطب النفس

18 جوان 2017

يوم المتجر الالكتروني لمؤسسة العلوم النفسية العربية

19 جوان 2017

يوم المساندة و الاعلانات

الكتاب الذهبي - انجازات مستقبلية

20 جوان 2017

اصدار " الكتاب السنوي الرابع لشبكة العلوم النفسية العربية "

" منجزات اربعة عشرة عاما من الكدم "